والثاني ارعاب العدو وليرتدع عن اذي الرعية فيامنوا بمكانه من الشر
والعرب تكني بالرمح عن الدفع والمنع قال الماوردي و بالسلطان حراسة
الدين والذب عنه ودفع وروي الطبراني ان عمرو بن العاص قال لابنه
سلطان عادل خير من مطر وابل وسلطان غشوم خير من فتنة تدوم وزلة
الرجل عظم يجبر وزلة اللسان لا تبقي ولا تذر يا بني استراح من لا عقل
له فارسلها مثلا انتهى وفي قوله في الارض اشارة الي ان الامام
الاعظم لا يكون في الارض كلها الا واحدا ولهذا قال في حديث اذا بويع
لخليفتين فاقتلوا الاخر منهما هب عن انس وفيه الربيع بن صبيح قال
الذهبي ضعيف ومن ثم اطلق السخاوي علي الحديث الضعف •

اذا مررتم باهل الشرة بكسر المعجمة وشد الراء اي باهل النشاط في
الشر فسلموا عليهم ندبا تطفى بمثناة فوق اوله بضبط المولف اي فانكم
ان سلمتم عليهم تخمد عنكم شرتهم ونايرتهم اي عدواتهم وفتنتهم والنايرة
العداوة والشحنا كما في الصحاح مشتقة من النار ويسعى في اطفاءها
النايرة اي تسكين الفتنة وذلك لان السلام امان واذا سلمت وردوا
فبردهم حصل الامان منهم ولان السلام عليهم موذن بعدم احتقارهم
فيكون سببا لسكون شرتهم قال لقمان يا بني اذا مررت بقوم فارمهم
بسهام الاسلام السلام لكن ينبغي بذلك الحذر من مخالطتهم والتلطف
في مجانبتهم قال الجنيد دخلت علي السري وهو يجود بنفسه فجلست
وبكيت فسقطت دموعي علي خده ففتح عينيه ونظر الي فقلت اوصني
قال لا تصحب الاشرار ولا تشتغل عن الله بمجالسة الاخيار طب عن
انس قال شكي اصحاب النبي اليه فقالوا ان المنافقين يلحظوننا باعينهم
ويلفظوننا بالسنتهم فذكره وفيه ابان بن ابي عياش قال في الكاشف
احمد متروك وفي الميزان عن شعبة لان يزني الرجل خير من ان
يروي عنه •

اذا مررتم برياض الجنة جمع روضة وهي المعجب بالزهر سميت به
لاستراضة المشاة السابلة اليها فارتعوا اي ارعوا كيف شيتم وتوسعوا
في اقتناص الفوايد قالوا اي الصحابة اي بعضهم وما رياض الجنة
اي ما المراد به قال حلق الذكر بكسر ففتح جمع حلقة بفتح فسكون وهي
جماعة من الناس يستديرون كحلقة الباب وغيره والتحلق تفعل
منها وهي ان يتعمد ذلك قال الطيبي اراد بالذكر التسبيح والتحميد
وشبه الخوض فيه بالرتع في الخصب وذلك لان افضل ما اعطاه

الله لعباده

الله لعباده في الدنيا الذكر وافضل ما اعطاهم في العقبى النظر اليه
فذكر الله في الدنيا كالنظر اليه في الاخرة فالذاكر له بلسانه مع حضور قلبه
مشاهد له بسره ناظر له بفواده ماثل بين يديه بيدنه فكانه في الجنة يرتع
في رياض قال النووي كما يستحب الذكر يستحب الجلوس في حلق اهله وقد
تظاهرت علي ذلك الادلة حم ت هب عن انس قال الترمذي حسن غريب
انتهى وتبعه المولف فرمز لحسنه •

اذا مررتم برياض الجنة فارتعوا قالوا وما رياض الجنة قال مجالس العلم
قال القرطبي اراد مجالس علم الحلال والحرام وقال الغزالي اراد مجالس علم
الاخرة وهو العلم بالله وباياته وافعاله في خلقه وقد تصرفوا فيه بالتخصيص
فشهروه بمن يشتغل بالمناظرة مع الخصوم في المسايل فيقال هو العالم
علي الحقيقة وهو الفحل في العلم فكان سببا مهلكا لخلق كثير ثم انه فسر
الرياض هنا بحلق العلم وفيما قبل بحلق الذكر وفيما ياتي بسبحان الله الي
اخره ولا مانع من ارادة الكل وانه انما ذكر في كل حديث بعضا لانه
خرج جوابا عن سوال معين فراي ان الاولي بحال السايل حلق العلم
ثم حلق الذكر طب عن ابن عباس قال الهيثمي فيه رجل لم يسم •

اذا مررتم برياض الجنة فارتعوا قيل وما رياض الجنة قال المساجد قيل
وما الرتع قال سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر اي
ونحوها من الاذكار ونص عليها اهتماما بها لكونها الباقيات الصالحات
وتنبيها بها علي غيرها من الاذكار قال الطيبي وتلخيص الحديث اذا مررتم
بالمساجد فقولوا هذا القول فلما وضع رياض الجنة موضع المساجد
بناء علي ان العبادة فيها سبب للحصول في رياض الجنة روعيت المناسبة
لفظا ومعنى فوضع الرتع موضع القول لان هذا القول سبب لنيل
الثواب الجزيل ووسيلة الي الفوز النبيل والرتع هنا كما في قول اخوة
يوسف نرتع ونلعب وهو ان يتسع في اكل الفواكه والمستلذات
والخروج الي التنزه في الارياف والمياه كعادة الناس اذا خرجوا
الي الرياض والبساتين ثم اتسع واستعمل في الفوز بالثواب الجزيل
وقال غيره شبه حلق الذكر او العلم برياض الجنة لانه تعالي وصف
اهلها بانهم يرتعون ما يشتهون فكذا اهلها يوتيهم الله افضل
ما يعطي السايل ولانه سمى الجنة رحمة وقال المصطفى في مجالس الذكر
ما اجتمع قوم يذكرون الله الا غشيتهم الرحمة فكما ان مجالس الذكر
اماكن الرحمة كالجنة مواضع الرحمة ولان اهل الجنة تطيب حياتهم

Copyright ... University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)